مجلة الدراسات التاريخية

مجلد 25 العدد 02 ديسمبر 2024 ص-ص 469-483

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

# العلاقة بين قادة الثورة في الولاية السادسة:
# سي الحواس والشيخ زيان عاشور أنموذجا.

# The relationship between the leaders of the revolution in the sixth State : Si El-Houes and Sheikh Zayan Ashour as an example.

**أ.د. هزرشي بن جلول**

**جامعة زيان عاشور- الجلفة**

**Bendjelloul70@yahoo.com**

**تاريخ الارسال: 2024/09/20 تاريخ القبول: 2024/11/08 تاريخ النشر 2024/12/29**

الملخص:

تتناول الورقة العلاقة بين القائدين أحمد بن عبدالرزاق (سي الحواس) و زيان عاشور من خلال التركيز على أمثلة محددة تبرز مظاهر الانسجام والتنسيق والعلاقات المتينة بينهما. كما تسعى إلى تفكيك بعض المغالطات وإعادة بنائها على ضوء فهم السياق التاريخي الذي وثق العلاقة بين القائدين.

**الكلمات المفتاحية:** الثورة الجزائرية ، الولاية السادسة ، سي الحواس ، الشيخ زيان عاشور ، بلونيس .

## Abstract:

The paper deals with the relationship between the two leaders, Ahmed ben Abdul Razzaq (Si Al Hawas) and Zayan Ashour, by focusing on specific examples that highlight aspects of harmony, coordination, and strong relations between them. It also seeks to dismantle some fallacies and rebuild them in

light of understanding the historical context that documented the relationship between the two leaders.

**Keywords**: The Algerian Revolution, The Sixth State, Si Al-Hawass, Sheikh Zayan Ashour, Bellounis,

**المؤلف المرسل: أ.د. هزرشي بن جلول**
**Bendjelloul70@yahoo.com.**

**1. مقدمة:**

تركز بعض الأبحاث والدراسات المؤدلجة على ظاهرة الصراعات السياسية التي نشبت خلال الثورة التحريرية بين بعض قادتها وزعمائها. والهدف من ذلك بالطبع هو محاولة تشويه وشيطنة أولئك المجاهدين في مخيلة الشعب الجزائري ,يستوي في ذلك الأبحاث التي كتبت بأقلام بعض النخب الجزائرية أو كانت نتاجا للمدرسة التاريخية الفرنسية. وإذا كانت هذه الصراعات تشكل نشازا في مسيرة الثورة سياسيا وعسكريا ، فإن مذكرات بعض المجاهدين والدراسات الأكاديمية تبرز الوجه الإيجابي للعلاقة بين قادة الثورة. و على هذا ترتبط الاشكالية بدراسة أشكال و مستويات و مظاهر العلاقة التي جمعت بين القائدين ، و العوامل المتحكمة فيها ، و انعاساتها الايجابية على المسار الثوري بالمنطقة رغم التحديات التي كانت تواجه الثورة و المرتبطة بالاستراتيجية الفرنسية التي كان هدفها إجتثاث الثورة من جذورها .

**1- العلاقة النضالية.**

تعود العلاقة بين سي الحواس[1] و الشيخ زيان عاشور[2] إلى فترة ما قبل اندلاع الحرب التحريرية ,ولعل هذا ما يفسر أن أول ما فكر فيه مصطفى بن بوالعيد بعد فراره من السجن هو إرسال الحواس إلى زيان عاشور حاملا تكليفا رسميا بقيادة وحدات الجيش في شمال الصحراء , وحثه على التنسيق مع

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

الأوراس [3]. وعندما كان سي زيان في طريقه إلى الأوراس مع حوالي ستة من رفاقه بناء على دعوة من بن بولعيد تمت في مارس 1956 استضافه سي الحواس في بوبديرن عند أولاد سيدي سليمان[4].

وبعد استشهاد مصطفى بن بوالعيد احتمى الحواس بزيان ورفاقه خوفا من أي مجهول قد يواجهه ، خاصة وأنه وجد نفسه مغضوبا عليه في الأوراس ووجهت له تهم الميصالية[5] .

ونتيجة ذلك كان سي الحواس لا يغادر القائد زيان عاشور خلال تلك الفترة ، وكان يحتمي به بعد أن لاحظ أن الأمور تسير نحو الانزلاق. وقد اعتمدت العلاقة بين القائدين مبدأ التنسيق و الاستشارة بشكل دائم و مستمر . و من الأمثلة على ذلك أنه بعد مطاردة بلونيس من الولاية الثالثة وتمكنه من الفرار مع اتباعه إلى جبل مناعة بمنطقة الصحراء مرورا بسيدي عيسى تحت إسم جيش التحرير وذلك في اواخر 1956 اتصل ببعض جنود القائد زيان عاشور واستعطفهم بادعائه التعرض للقمع والاضطهاد ، طالبا منه امداده بالمؤونة والسلاح. وبسبب العلاقة المتينة والتنسيق بين القائدين قرر سي زيان استشارة سي الحواس في أمر بلونيس ،

وكان رد الأخير أنه يجب التأكد من حقيقة بلونيس ، واختبار نواياه ومراقبته للتحقق من ادعاءاته. وعلى هذا الاساس عهد القائد زيان عاشور بهذه المهمة لعمر ادريس الذي طرده بالقوة بعد التأكد من حقيقة هذا الخائن[6] , التي ارتبطت بتصرفاته تجاه سكان المنطقة غير الاخلاقية كاختطاف أشخاص وإبتزاز أهاليهم بطلب فدية لإطلاق سراحهم [7]. . ولذلك عمل سي الحواس على توطيد

العلاقة مع سي زيان وكان دائما يبادر إلى تحيته . كما كان يستمع في حضرته أكثر مما يتحدث , في المقابل كان القائد زيان يصر على مناداة الحواس بالأخ[8].

**2- تفكيك الازمات .**

تعددت الأزمات والمشاكل خلال الفترة التي كان فيها الشيخ زيان يدير ويشرف على النشاط الثوري في المنطقة . و يعود ذلك إلى الضغط الذي كانت الادارة الاستعمارية تفرضه على المجاهدين , و إلى الرصد و المراقبة التي تتولاها الحركة المناوئة للثورة لتحركات جيش التحرير.

يضاف إلى ذلك تداخل نشاط الكتائب العسكرية لقادة الثورة في المنطقة . و تعد حادثة النسنيسة التي جرت وقائعها في شهر أوت 1956 انموذجا لذلك من خلال تدخل زيان عاشور لحل الخلاف بين الحسين بن عبد الباقي و سي الحواس. فالحسين كان يرى أنه يجب أن تستفيد الولاية الأولى من الأموال المجموعة في الولاية السادسة , وأنه لا ينبغي تجنيد أبناء الصحراء ، وحصر دورها في الإعانات ، بينما كان الحواس يرى العكس[9].

و يضاف إلى ذلك وقوف عناصر من الجيش وأعيان المنطقة بجانب الحواس[10] . وحسب شهادات بعض المجاهدين فإن سبب الخلاف يعود إلى سعي الحواس إلى استمالة المجاهدين الذين وجدوا فيه مرونة و ليونة لم يجدوها في سي الحسين المشهور بصرامته, و لذلك قال سي زيان كلمته المشهورة "جريمة عظمى أن يوجه المجاهد السلاح إلى أخيه المجاهد"[11]. كما خاطبهم حسب شهادة عبد القادر دلاوي قائلا " كلكم مجاهدون و هدفكم واحد تحرير الوطن سواء من كان في الأوراس أو الصحراء و بالتالي فإن الأكثرية تبقى و الأقلية تذهب إلى منطقة أخرى فأنظمت الاغلبية إلى جيش الصحراء بقيادة الحواس , أما أتباع الحسين بن عبدالباقي فقد فضلوا العودة إلى الأوراس .. بعدها قال لأتباع الحواس من أبناء الصحراء هاذا هو الحواس قائدكم "[12]. و عن العلاقة الوثيقة بين القائدين ذكر المجاهد دلاوي أيضا أنه في

آخر لقاء له مع الشيخ زيان بجبل امساعد بتاريخ 22 أكتوبر1956 مانصه" إني تعاهدت مع القائد الحواس على أن يكون هو المسؤول العام و أنا نائبه مادمنا على قيد الحياة ,

و إذا ما استشهد أحد منا فتبقى المنطقة تحت إشراف الآخر الذي يبقى حيا "[13]. في السياق ذاته كان الشيخ زيان عاشور وحدوي التفكير فقد سعى لإنهاء التناحر بين ممثلي حزب البيان وحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في الأغواط ، وإنشاء لجنة شعبية موحدة بين الحزبين البيان وحركة انتصار الحريات الديمقراطية في الجلفة وكان يؤكد دائما في خطبه ان الثورة غير مربوطة بالأحزاب[14]

**3- الخلفية الدينية.**

لعب التكوين الثقافي القاعدي والتشبع بالقيم الاسلامية و الموروث الجهادي في مواجهة الهيمنة الكولونيالية دورا محوريا في توثيق العلاقة بين القائدين . فقد تعلم زيان عاشور في عدد من الزوايا وحفظ القرآن, و أكمل دراسته بالزاوية المختارية [15].

أما سي الحواس فهو ينتمي للطريقة الرحمانية المعروفة بمواقفها المعادية والثائرة ضد الاستعمار الفرنسي[16]. وعن علاقة القائد زيان عاشور بزاوية الهامل كتب أحد الباحثين : " كان يزور الزاوية قبل الثورة مع شيخه سي العيد بن بهاء الدين قويدري ، ويلتقي بالشيخ مصطفى وولده الشيخ خليل ، وبعد انطلاق الثورة ، وخروجه من السجن وقيادته للجيش ، التقى بالحاج خليل عدة مرات وكلفه بمهام نشر رسالة الثورة ، والدعوة إلى الجهاد ، والاتصال بالأعراش و تنصيب لجان ثورية ، وإعداد قوانين داخلية لنظام الجيش ، يحدد الواجبات

والمكافآت والعقوبات طبقا للشريعة الإسلامية إلى جانب توجيه نشاط لجنة الهامل"[17]. كما انعقد في 13 جويلية 1956 لقاء بين القائد زيان عاشور و خليل القاسمي كلف فيه الأول الثاني بإيفاد مرشدين إلى أعيان الأعراش لشرح أهداف الثورة , والالتحاق بجيشه ' و تكوين لجان ثورية في عدة مناطق مثل حاسي بحبح و عين وسارة وسيدي لعجال و قصر البخاري .

كما طلب منه ضبط قانون داخلي للجيش طبقا لمبادئ الشريعة الاسلامية [18] .كما راسل سي الحواس الحاج خليل في جانفي 1957 يخبره فيها عن الاجتماع المنعقد بمنطقة القبائل و ما ترتب عنه من قرارات , و أن لجنة الهامل التي كانت تعمل تحت نظام سي زيان اصبحت مرتبطة به , وأن جيش سي زيان و جيشه واحد [19] .كما اتصل الحواس بالطريقة القادرية في ورقلة لتوسيع نطاق الثورة.[20]

**4- محاربة العروشية .**

كانت القبلية والعروشية ظاهرة سائدة في المجتمع الجزائري قبل الثورة , وقد غذاها الفرنسيون منذ لحظة الاحتلال قصد إضعاف مناعة الشعب الجزائري , وتمزيق نسيجه الاجتماعي. و لإفشال هذه السياسة تبنى سي الحواس بعد إعادة هيكلة الولاية السادسة في شهر ماي 1958 استراتيجية جديدة تقوم على عدة مبادئ من أبرزها إعادة هيكلة الكتائب والفصائل من خلال : "خلط المجاهدين أبناء النواحي المختلفة مع بعضهم البعض وذلك ليستفيدوا من خبرات بعضهم البعض . كما حرص على أن لا يبقى المجاهد ينشط في عرشه لما في ذلك من تأثير على نفسية المواطن وكذلك منح المواطن ثقة أكبر بثورته عندما يرى كل يوم وجوها جديدة تطل عليه "[21].

كما كلف القائد زيان عاشور قبل توجهه لحضور اجتماع الأوراس مع بن بوالعيد مارس 1956 نائبه عمر ادريس بتولي مسؤولية الجيش في غيابه ، واختار ستة من رفاقه في هذه الرحلة يمثلون مختلف أعراش المنطقة حرصا

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

منه على أن يكون وفد الصحراء إلى الاوراس متوازنا[22].وبعد المؤامرة التي تعرض لها جيش زيان عاشور أثناء غياب الأخير الذي كان متواجدا بالأوراس أرسل زيان عاشور الموقوفين إلى الشيخ الحواس للتحقيق معهم.

وبسبب معرفته للتركيبة المجتمعية كان سي زيان عاشور يحتاط أيضا للنعرات القبلية والجهوية من خلال تسامحه مع بعض المتآمرين ضده[23]. ومن النزاعات ذات الطابع القبلي التي استطاع سي الحواس حلها يمكن الإشارة إلى النزاع بين عرش غمرة و عرش العمور[24] .

و على أساس كان زيان عاشور قد عقد في شهر اكتوبر 1955 في الاقواس بمدينة بوسعادة اجتماعا حضره عدد من ممثلي الاعراش وتكونت لجنة ثورية مهمتها نشر الثورة تحت اشراف زيان عاشور[25]

**5- الوحدة ..ضمانة للتفاهم**

عرفت مدينة بوسعادة منذ انخراط سكانها في الثورة بنشاطهم و عملهم لصالح جيوش متعددة . وإذا كانت أغلب شهادات المجاهدين تشير دائما إلى العلاقة الوثيقة بين سي الحواس و سي زيان التي تميزها روح التفاهم و التنسيق فإن الخلاف الوحيد الذي تشير إليه بعض الدراسات وشهادات المجاهدين من بينهم الرائد عمر صخري تتمثل في عدم وضع حدود للمناطق بينهما ، الأمر الذي أدى إلى بروز بعض الخلافات. وقد يعود ذلك إلى اتساع مجال النشاط الثوري للشيخ زيان عاشور الذي يمتد من بوسعادة شرقا إلى جبال القعدة غربا التي تتبع إداريا الولاية الخامسة. وقد ارتبط الخلاف بين القائدين ببوسعادة التي كان جنوبها يتعامل في الإمداد والتموين مع الحسين بن عبد الباقي و الحواس لاحقا.

أما شمالها فقد كان يتعامل مع زيان عاشور وعمر ادريس. وقد تمت تسوية الخلاف من خلال الاجتماع الذي من خلاله تم تكوين لجنة مشتركة بينهما مهمتها توزيع المبالغ المحصلة من الاشتراكات وكذلك التموين. وبعد توحيد لجنة بوسعادة عين زيان عاشور محمد بن القرني ممثلا له . أما الحواس فقد عين الطيب خالوطة ممثلا له[26]. . وحول العلاقة التي تربط الشيخ زيان عاشور بسي الحواس ذكر المجاهد عبد القادر دلاوي ذكر الأول ما نصه : "إني تعاهدت مع القائد الحواس على أن يكون هو المسؤول العام وأنا نائبه وإذا ما استشهد أحد منا فتبقى المنطقة تحت اشراف الآخر الذي يبقى حيا"[27].

**6- القائدان و تهمة الميصالية .**

تستبطن كتابات بعض المؤرخين و الباحثين اتهامات للقائدين سي الحواس و الشيخ زيان بالمصالية , و هي لاتختلف عن اتهامات قادة الأوراس لهما. من الامثلة على ذلك أن المؤرخ محمد العربي الزبيري بعتبر أن محمد بلونيس تولى قيادة الجيش الوطني للشعب الجزائري بمساعدة سي الحواس و زيان عاشور , و أنه في الوقت الذي كان فيه بلونيس ينشط في برج منايل كان نائباه يقودان العمليات المسلحة في جزء كبير من المنطقة الأولى و قسم ضئيل من المنطقة الثانية [28]. اما بنيامين سطورا فيعتقد أن سي الحواس و زيان عاشور كانا من معاوني بلونيس[29].

و على أساس ذلك صدر حكم بإعدام الحواس و كان سينفذ لولا تدخل مصطفى بن بولعيد .كما تمت محاكمته في منطقة القبائل سنة 1956 بحضور عميروش[30] . و خلال الاجتماع الذي انعقد بقرية تامقرة في شهر ديسمبر في الولاية الثالثة برأ عميروش القائدين من تهمة الميصالية قائلا إذا كان البعض " يزعم ان الحواس من اتباع مصالي. ولكني أوكد هنا بأن ليس فينا من هو أشد تمسكا بمبادئ جبهة التحرير من الفائد الحواس ..و ليعلم الجميع أن القائد

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

زيان عاشور قد نال الشهادة و من الآن فصاعدا فإن المنطقة التي كان مسؤولا عليها ستصير تحت مسؤولية سي الحواس" [31].

و من مظاهر التنسيق بين القائدين يمكن الإشارة إلى أن سي الحواس بعد أن اطلع على وثائق مؤتمر الصومام عقد اجتماعا بجبل امساعد مع القائد زيان عاشور دام يومين أطلعه فيها على القرارات المتخذة , و اتفقا على توحيد النظام و الجيش و القيادة [32]. ثم عقدا اجتماعا بالمجاهدين خطب فيه سي زيان و أخبر الجنود " بمقررات مؤتمر الصومام و بالاتفاق الذي تم بينه و بين عاشور زيان و أنه إذا غاب أحدهما ينوب عنه الآخر "[33].

غير أن شهادة المجاهد محمد شنوفي تنفي اللقاء المشار إليه سابقا بين القائدين حول مؤتمر الصومام , حيث يؤكد أنه بعد تسلم الحواس وثائق المؤتمر من الملازم مناني نورالدين الذي سافر إلى العاصمة و التقى بالعربي بن مهيدي قد شكل وفدا من المجاهدين يتكون من عبد الرحمن عبداوي و محمد قادري لتبليغ زيان عاشور بقرارات المؤتمر لكنهما لم يتمكنا من اللحاق به بعد استشهاده في معركة واد خلفون بتاريخ 7 نوفمبر 1957[34].

**7-الخاتمة :**

يمكن من خلال دراسة العلاقة بين القائدين خلال مسارهما الثوري رصد الاستنتاجات التالية :

- ✓ عن طريق سي الحواس ربط الشهيد مصطفى بن بوالعيد الاتصال بسي زيان عاشور الذي كان يعتمد عليه في قيادة الثورة بالصحراء .

- ✓ بفضل التنسيق بين الشيخ زيان عاشور وسي الحواس تم توسيع نطاق العمل الثوري الذي امتد إلى بوسعادة والجلفة والاغواط وغرداية ومتليلي وتمنراست وبلغ جبال القعدة في حدود الولاية الخامسة ، وتمكنت الثورة من تجنيد أعداد كبيرة من الشباب للجهاد في سبيل الله.
- ✓ ساهم التنسيق بينهما في إضعاف الحركة المناوئة للثورة التي كان يقودها محمد بلونيس للسيطرة على هذه المنطقة لأهميتها الاستراتيجية خاصة بعد اكتشاف البترول , و حماية خط سكة الحديد الرابط بين الجزائر و الجلفة .
- ✓ يعكس التنسيق بين القائدين مبدأ القيادة الجماعية للثورة الجزائرية الذي يعتبر من أبرز العوامل التي ساهمت في إفشال مشروع ديغول , و ضمان الاستمرارية للثورة , عكس ثورات القرن التاسع عشر المعتمدة على مبدأ الزعامة .
- ✓ أحبط نضال الشيخ زيان عاشور وسي الحواس مشاريع فصل الصحراء وضمنا بالتالي الوحدة الترابية ، ووحدة الشعب الجزائري , التي حاول الانتروبولوجيون و قادة الجيش و السياسة في فرنسا منذ الاحتلال اختلاق صراعات ترتكز على قاعدة الصراع الاثني .
- ✓ ساهم التنسيق و التضامن بين سي الحواس و الشيخ زيان عاشور في تجذر الفكر الثوري و الفعل المقاوم لدى سكان المنطقة الذين دفعوا نتيجة ذلك قوافل من الشهداء تشهد عليهم المعارك البطولية في جبال بوكحيل وجبال حواص والزعفرانية و غيرها من المعارك .
- ✓ العمل المشترك والتنسيق الذي ميّز العلاقة بين سي الحواس والشيخ زيان عاشور ينفي وبشكل مطلق تهمة المصالية التي حاولت الحركة المصالية ، وبعض الكتابات والأبحاث التاريخية إلصاقها بهما لتشويه دورهما الجهادي, و فصل القاعدة الشعبية عنهما .

- ✓ كانت العلاقة بين سي الحواس والشيخ زيان عاشور وثيقة وأخوية فرضتها المصلحة العليا للثورة ، وكرستها مواجهة الخطر المشترك المتمثل في الاحتلال وأذنابه والحركة المصالية , و مااستشهادهما إلا انموجا يحتذى به ,و رمزا في مواجهة المحتل نسج على منواله الآلاف من الجزائريين في مختلف الولايات التاريخية.

**8-قائمة المصادر والمراجع :**

1. بنيامين ، سطورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1947 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007.
2. حميدة ، عميراوي ، موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004.
3. الطيب ، فرحات ، قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار ، مذكرات غير مطبوعة .
4. عبد الحميد ، السقاي ، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس ، مجلة أول نوفمبر ، العددان 90-91، مارس أفريل ، 1988.
5. عبد القادر ، ماجن ، التنظيم الثوري بالولاية السادسة ، مجلة أول نوفمبر ، العددان 126 – 127، مارس أفريل 1991.
6. عبد الكريم ، قذيفة، زيان عاشور العالم الزاهد والبطل المجاهد ، ط1،منشورات ارتيستيك ، الجزائر،2009.
7. عبد الله ،مقلاتي ، الشهيد زيان عاشور ومحطات من جهاد منطقة الصحراء 1954-1956 ، مجلة دراسات تاريخية ،جوان 2017 ، الجزائر.

8. علي ، مهيري ، مذكرات الملازم والمجاهد الحاج علي مهيري ، إعداد أحمد محمد عزوز ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2019 .
9. لخميسي ،فريح ، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959، ط1 ، دار جسور للنشر والتوزيع ، 2013 .
10. محمد ، العلواني ، محطات من تاريخ الثورة التحريرية في الهامل ، ط1 ، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع ، الجزائر.
11. محمد الطاهر ، بعيجي ، عملية البرتقال المر عاشور زيان المعول عليه في الصحراء ، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع ، الجزائر، 2019 .
12. محمد العربي ، الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط1 ، دار الحكمة ، الجزائر، 2014 .
13. ناصر ، لمجد ، محطات من النشاط الوطني والثوري والمدني لمنطقة بوسعادة من خلال شهادة المجاهدية عبد القادر دلاوي وعمران عبد القادر ، ط1 ، دار كردادة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2016 .
14. باللغة الفرنسية:

1/ACHOUR ET LES ZIANISTes , dar elqods el arabi , alger , 201

## 9- الهوامش:

[1] ولد العقيد أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس سنة 1924 بقرية امشونش بباتنة. نشأ وترعرع في أسرة متوسطة الحال كأغلبية الجزائريين. دخل الكتاب ثم المدرسة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، حفظ القرآن وواصل تعليمه حتى مستوى الشهادة الابتدائية. عمل في التجارة وانخرط في حزب الشعب الجزائري وتشرب مبادئه الثورية. انظم إلى الثورة م نذ اندلاعها. ربطته علاقات صلبة مع مصطفى بن بولعيد والشيخ زيان عاشور ، والحسين بن عبد

الباقي. تميز نشاطه الثوري بالاتساع والاستمرارية الأمر الذي أهله لتولي قيادة الولاية السادسة بعد استشهاد علي ملاح ، وقد لعب دورا محوريا في إعادة بنائها وتنظيمها. استشهد في معركة جبل ثامر رفقة عميروش في 29 مارس 1959. انظر: قادة الولاية السادسة التاريخية ، ط1 ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2023 ، ص ص 12-19.

[2] ولد الشيخ زيان عاشور سنة 1919 بقرية البيض دائرة سيدي خالد ولاية بسكرة حاليا. نشأ وترعرع في ظروف بالغة الصعوبة مثل أقرانه خلال الفترة الاستعمارية ، تلقى تعليمه في زوايا المنطقة حتى حفظ القرءان الكريم. جند في الجيش الفرنسي سنة 1939 وخلال ذلك اكتسب خبرة عسكرية. تفتحت مداركه السياسية ونضج وعيه الوطني بعد انضمامه إلى حزب الشعب/حركة انتصار الحريات الديمقراطية. وقد كلفه نشاطه الملاحقة والسجن عدة مرات ، ربطته علاقات وطيدة قبل اندلاع الثورة بمحمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد ليعتمد عليه لاحقا في الصحراء. انظم إلى الثورة وآمن بمشروعها ، وشارك في عدة معارك من ابرزها : معركة درمل وقعيقع ، قزران ومناعة وغيرها من هجومات حتى تاريخ استشهاده في 7 نوفمبر 1956 بوادي خلفون. للمزيد حول دراسة المسار الثوري للشيخ زيان عاشور انظر : من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان ،ط1 ، اصدارات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية ، الجزائر ، 2010 ، ص ص 115-123.

[3] عبد الكريم ، قذيفة، زيان عاشور العالم الزاهد والبطل المجاهد ، ط1،منشورات ارتيستيك ، الجزائر،2009، ص 97.

[4] محمد الطاهر ، بعيجي ، عملية البرتقال المر عاشور زيان المعول عليه في الصحراء ، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع ، الجزائر ، 2019 ، ص275

[5] قذيفة ، المرجع السابق ، ص 97.

[6] ناصر ، لمجد ، محطات من النشاط الوطني والثوري والمدني لمنطقة بوسعادة من خلال شهادة المجاهدية عبد القادر دلاوي وعمران عبد القادر ، ط1 ، دار كردادة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2016 ، ص 82

[7] بعيجي ، البرتقال المر ، مرجع سابق ، ص261

[8] قذيفة ، زيان عاشور ، مرجع سابق ، .ص99

[9] علي ، مهيري ، مذكرات الملازم والمجاهد الحاج علي مهيري ، إعداد أحمد محمد عزوز ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2019 ، ص 60-61.

[10] لخميسي ،فريح ، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959، ط1 ، دار جسور للنشر والتوزيع ، 2013 ،ص 151.

[11] قذيفة ، مرجع سابق ، ص 98.

[12] لمجد ، محطات من النشاط ، مرجع سابق ، ص 85- 86.

[13] المرجع نفسه ص 97.

[14] عبد الله ،مقلاتي ، الشهيد زيان عاشور ومحطات من جهاد منطقة الصحراء 1954-1956 ، مجلة دراسات تاريخية ،جوان 2017 ، الجزائر ، ص 135.

[15] قذيفة ، زيان عاشور ، مرجع سابق ، ص 17

[16] فريح ، العقيد سي الحواس ، مرجع سابق ، ص81-82

[17] محمد ، العلواني ، محطات من تاريخ الثورة التحريرية في الهامل ، ط1 ، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015 ,ص 33

[18] المرجع نفسه ,ص 51-52.

[19] العلواني ، محطات من تاريخ الثورة ، مرجع سابق ، ص 56.

[20] حميدة ، عميراوي ، موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004 ، ص 147

[21] عبد القادر ، ماجن ، التنظيم الثوري بالولاية السادسة ، مجلة أول نوفمبر ، العددان 126 – 127، مارس أفريل 1991، ص 24

[22] قذيفة ، مرجع سابق ، ص53.

[23] الطيب ، فرحات ، قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار ، مذكرات غير مطبوعة ، ص 38.

[24] عبد الحميد ، السقاي ، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس ، مجلة أول نوفمبر ، العددان 90-91، مارس أفريل ، 1988، ص 16.

[25] العلواني ، محطات من تاريخ الثورة ، مرجع سابق ، ص 33.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

[26] مرجع نفسه ، ،ص 86-87.

[27] نفسه ، ص97.

[28] محمد العربي ، الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط1 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2014 ، ص 278.

[29] بنيامين ، سطورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1947 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007، ص 260.

[30] فريح ، العقيد سي الحواس ، مرجع سابق ، ص 167.

[31] السقاي , شهادات حية ، مرجع سابق ، ص 15

[32] للتوسع في دراسة موقف زيان عاشور من مؤتمر الصومام انظر: Abdelkader Hani CHEIKH ZIANE

ACHOUR ET LES ZIANISTES , DAR ELQODS EL ARABI , ALGER , 2017, P58-62

[33] السقاي ، المرجع السابق ، ص 15

[34] نفسه , ص 19